

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 09-03-2006

الصفحات : 18

العدد : 15660

المسلسل : 129

رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية في أول حوار لصحيفة سعودية

علاقتنا مع الملك عبدالله وطيدة . . والسعودية ملاذنا بعد الله

قال إسماعيل هنية إن علاقة حركة حماس مع المملكة وطيدة تمتد من خادم الحرمين إلى كافة أركان الحكم في البلاد مؤكداً أن زيارته المقبلة للمملكة ستركز على طلب الدعم السياسي والاقتصادي وطلب الاستفادة من خبرات المملكة في مجال إدارة الدولة، وأضاف أن القضية الفلسطينية كت تنظيم سياسي وحماس كحكومة.

عزلت عن بعديها العربي والإسلامي وحماس الآن تسعى لتصحيح ذلك ، وظل من أهمية انسحاب نواب فتح من المجلس التشريعي مؤكداً أن هذه هي تداعيات الديمقراطية نافيًا في الوقت ذاته أن يحدث دمج بين حركة حماس

محمد رفيق - غزة

حوار

سنطلب من المملكة الدعم السياسي والاقتصادي والاستفادة من خبراتها في إدارة الدولة



إسماعيل هنية

ونحن نضع إخواننا في المملكة في صورة التطورات السياسية والبيدانية الحالية على الساحة الفلسطينية أولا بأول ، وبخاصة في ظل الصعوبات الكبيرة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني ، مطالبين باستمرار موقفهم العربي الأصيل، ومساعدتنا في تطوير مواقف بقية الدول العربية خاصة في مؤتمر القمة القادم.

✦ ما هي أجندة زيارة وفد حماس للمملكة ؟ سنتناول الملف السياسي وبخاصة في ظل ما نشاهده يوميا من اغتيايات واحتجاجات وعزل للاغوار و بناء للجدار والمستوطنات و تهويد للقدس و مس بالمسجد الأقصى المبارك ، فكل تلك سيكون حاضرا خلال الزيارة ، إلى جانب الملف الاقتصادي الذي له وجود قوي في ظل الحصار الحكيم على شعبنا ، فمعبير المطار الذي يعتبر المنفذ التجاري الوحيد في قطاع غزة مغلق منذ وقت طويل والمواد التموينية بدأت تنسج والأسعار ترتفع ، إلى جانب رفض إسرائيل الدائم لتسليمة الأموال الخاصة بالضرائب ، وتحريض دول العالم على وقف المساعدات للشعب الفلسطيني ، أما الملف الثالث فهو الاستفادة من خبرات المملكة الواسعة في مجال إدارة الدولة و الوزارات والارتقاء بالمستوى الإداري العام و التخطيط.

كما سنحرص على لقاء الجالية الفلسطينية الكبيرة الموجودة في السعودية بالتنسيق مع سفارتنا هناك ، وسنستمع إلى نضائنها و رؤيتها للمرحلة القادمة ، وسندرس معهم الاستعمار في داخل فلسطين بعد أن تلقينا إشارات طيبة بخصوص إمكانية ذلك من أصحاب رؤوس الأموال الفلسطينيين الموجودين في المملكة وبغية دول الخليج .

✦ ما تقييمكم لزيارة التي قام بها وفد من الحركة مؤخرًا لروسيا؟

كانت الزيارة ناجحة جدا ، والروس لم يضغطوا على الحركة في أي أمر ، صحيح أن لروسيا وجهة نظرها السياسية ، لأنها عضو دائم في مجلس الأمن وكذلك عضو في الرباعية ، وصحيح أنهم تحدثوا لنا عن رأيهم لكنهم أيضا استمعوا لنا ، وهم متفهمون لرأينا ، ولعل ذلك أن الرئيس بوتين أجرى اتصالات بعد الزيارة مع الرئيس الفرنسي و رئيسة

✦ ما رؤيتكم للاعتماد على التعمق العربي والإسلامي؟ وهل هو بديل عن المساعدات الغربية؟

حاولت أطراف عديدة أن تنتزع القضية الفلسطينية من بعدها العربي والإسلامي ولأسف أنها نجحت في ذلك ، وهو ما ساهم في الاستفراء بالشعب الفلسطيني من قبل إسرائيل ، وبالتالي كان لزاما على الحكومة الجديدة أن تعيد الاعتبار لهذا البعد ، على قاعدة أن القضية الفلسطينية كما هي فلسطينية فهي أيضا عربية وإسلامية ، فلا يمكن لنا أن نسقط الأمتين العربية والإسلامية من حساباتنا على الإطلاق ، ومن هنا نتوجه لهما من أجل تأمين أكبر قدر من الدعم لقضيتنا ، ولمساعدة شعبنا في مواجهة الممارسات الاحتلالية الإسرائيلية لكن هذا لا يمنع أننا منفتحون على كل العالم .

✦ ما هو موقع المملكة في هذه الرؤية؟ وما المطلوب فلسطينيا منها في المرحلة القادمة وبخاصة أنكم تنوون زيارتها قريبا ؟

المملكة العربية السعودية ذات ثقل استراتيجي في الساحة العربية والإسلامية وفي المنطقة بشكل عام ، وقد كانت دائما مع الشعب الفلسطيني ، ووقفت معه في كل المحطات الصعبة السياسية والاقتصادية ، ولن تتخلى عن هذا الدور العظيم ، ونحن إذ نتوجه للمملكة العربية

السعودية بهذه الزيارة فإننا نؤكد على خصوصية العلاقة التي تربطنا كفلسطينيين بها ، فبيننا وبين مختلف أركان المملكة بدءا من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ، ومرورا بكل أركان الدولة علاقات وطيدة ، من آخر ما قدمته المملكة في خدمة القضية الفلسطينية دور سمو وزير الخارجية في مشروع القرار الخاص بفلسطين الذي صدر عن اجتماع وزراء الخارجية العرب ، والذي رفع إلى اجتماع القمة العربية القادمة في الخرطوم لإقراره.

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 09-03-2006 العدد : 15660

الصفحات : 18 المسلسل : 129

حركة حماس موافقها ثابتة انها تريد الحق الفلسطيني ، وبخاصة القدس وقضية الأسرى وحق العودة ، وهذا أمر نعتبره في حكم المعلوم من الدين بالضرورة ، لكن من يريد تصيد كلمة من هنا أو هناك ، فهو يريد أن يتلاعب بالألفاظ ، موافقنا واضحة على هذا الصعيد ، وحدود الدولة الفلسطينية معروفة وحقوقنا معروفة والحكومة الفلسطينية متمسكة بها ، لكن إذا كان الاحتلال يريد الانسحاب من أجزاء في الضفة الغربية فهل مطلوب منا أن نمسك بتلابيبه ؟ ، فليخرج ، و لكن هذا لا يعني أن حدودنا يصل إليه أصبحت حدود الدولة الفلسطينية ، ولا يمكن التنازل عنها.

✽ وجهت أيضا اتهامات لحماس بتهميش منصب الرئاسة بعد إلغاء قرارات سابقة للتشريعي كانت تعطي صلاحيات واسعة للرئيس ، فهل هذا حقيقي؟

الحكومة القائمة ومعها حركة حماس تحترم منصب الرئاسة وتحترم الرئيس ، كما لرئاسة الوزراء احترامها ، فالعلاقة بين

عزلوا القضية

الفلسطينية عن العرب

والمسلمين وسعيدها

من خلال حماس

زيارتنا لروسيا ناجحة

وستقدم ضمانات

للدول المانحة للتأكد

من نزاهة الإنطاق

الوزراء الألمانية و رئيس وزراء إيطاليا ، و الرئيس مبارك ، و الرئيس الأمريكي ، وأطلعهم على نتائج زيارة حماس لموسكو ، و ابغفهم أن حماس حركة تريد السلام العادل الذي ينهي الاحتلال ويعيد الحقوق للشعب الفلسطيني ، وأنها لا تريد أي حروب مفتوحة في المنطقة ، كما أوصل رسالة بأن الحركة لديها استعداد لإعطاء ضمانات لكافة الدول المانحة التي تقدم مساعدات للشعب الفلسطيني ، تؤكد على نزاهة النفقات المالية للحكومة القائمة ، و نحن ليس لدينا أي مانع من أن تطلب أي دولة تريد أن تساعدنا أي ضمانات ، للاطمئنان على كيفية صرفها لأن همتا هو مساعدة الشعب الفلسطيني.

✽ بعد زيارة روسيا تحدثت الأوساط الروسية عن إمكانية أن تقبل حماس بالتفاوض على أساس خطة خارطة الطريق فما صحة هذا الأمر؟

المشكلة في خارطة

الطريق أنها فرغت من

محتواها بالتحفظات الـ ١٤

لشارون ،ورفض التعاطي

معها بعد ذلك ، من قبل

الحكومة الإسرائيلية بعد أن

طبقت الخطوات الأحادية

الجانب ، فالإشكالية أصبحت

إسرائيلية وليست فلسطينية.

✽ وجهت اتهامات حادة من

قبل بعض المسؤولين في السلطة

لتصريحات نسبت لقيادات في

حماس حول الترحيب بأي

انسحاب إسرائيلي من الضفة

الغربية حتى لو كان أحادي الجانب فما تعليقكم

على ذلك ؟

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 09-03-2006 العدد : 15660

الصفحات : 18 المسلسل : 129



رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية يتحدث للمحرر

الهدف من عملنا في التشريعي هو تثبيت سيادة القانون وعدم استخدامه لخدمة أهداف خاصة

النهاية المجلس التشريعي سيد نفسه ، و بالنسبة لنا عملنا من الهدف في التشريعي هو تثبيت سيادة القانون و عدم استخدامه لخدمة أهداف خاصة .

❖ هل يمكن للمجلس أن يستمر في حالة استقالة نواب فتح ؟

فتح لن تنسحب من التشريعي ، فقد أكدوا أنهم علقوا حضور الجلسات التي ناقشت الموضوع الخلافى فقط ، لصين الإستماع لقرارات محكمة العدل العليا ، و قد حصلت اتصالات مع قيادة فتح بعد الإنسحاب ، وكلى أمل أن ما حصل داخل قبة البرلمان لا يؤثر سلبا على العلاقة بين حركتي فتح وحماس خارجه .

* ما تأثير هذه الأزمة على إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية ؟

لا أريد الاستعجال في الحكم ، و نحن جادون في طلب الشراكة السياسية ، ونأمل أن

الجهتين يجب أن تبقى دائما في إطار هذا الاحترام المتبادل و التنسيق و الحوار و معالجة القضايا بعيدا عن أي إرباك للساحة الفلسطينية ، وصلوا لتحقيق مصلحة شعبنا دائما .

❖ انسحاب نواب فتح هل بداية للتشكيك في شرعية المجلس الحالي ؟

المجلس التشريعي الراهن يختلف عن السابق هناك حيوية سياسية في داخل البرلمان والجلسة الأولى التي شهدها الشعب الفلسطيني و العالم ألفت بظلال مريحة بعد أن ظهرت صورة الدفاع السياسي الذي سيكون في المحصلة لتعزيز القانون و المصلحة العامة ، لا أريد أن أنهب بعيدا في تفسير ما حصل ، سوى أن أقول أنها بداية لديمقراطية حقيقية داخل البرلمان و من حق أي طرف أن يعبر فيها عن رأيه بالطريقة التي يراها مناسبة ، لكن في

مستعدون لدراسة أي أمر يعرض علينا من خلاله، والتعامل مع الأمر الواقع مستعدون له لأن هناك احتلالاً والناس يحتاج لأن تعيش وتحقق مصالحها، والوزارات المختصة منتظم هذه الحالة مع الجهات الإسرائيلية المختلفة، والعلاقات مع الوسطين العربي والإسلامي سوف تعززها و لدينا استعداد للانفتاح على العالم بأسره، فلا يوجد غموض في مواقفنا. * هدبت إسرائيل أكثر من مرة بإمكانية اغتيالك فكيف تنتظر لهذا الموضوع ؟

هذه التهديدات لا تخيفنا والشعب الفلسطيني تعود عليها، وجيش الاحتلال يكمله لا يملك تفعا ولا ضرا، فالأجل كلها بيد الله سبحانه وتعالى، لكن هذه التهديدات تعكس العقلية الإسرائيلية، وفي نفس الوقت الإرباك الإسرائيلي بعد هذا العرس الفلسطيني الديمقراطي خلال الانتخابات، ثم هي تأتي في سياق المزاييد الانتخابية قبل الانتخابات في إسرائيل، فالصعيد ضد شعبنا هو مادة المناقشة بين الأحزاب الإسرائيلية.

✦ كيف ستواجهون التهديد الإسرائيلي بالانفصال الكامل عن غزة وقطع إمدادات الكهرباء والمياه عنها ؟
لا شك أن الحصار صعب، ولذلك نحن نتوجه لأممتنا العربية والإسلامية كي يفتحوا أسواقهم أمام البضائع والعمالة الفلسطينية، وسنبعث مع الأشقاء في مصر

معالجة هذا الموضوع حتى نجعل هناك إمكانية للاستيراد والتصدير عبر معبر رفح، لمواجهة الحصار ضد الشعب الفلسطيني الذي يستحق الحياة، لكن إسرائيل لن تتجرا على قطع إمدادات الكهرباء والمياه والانفصال الكامل عنا، فالضفة والقطاع هي السوق الثاني للمنتجات الإسرائيلية، وسنويا 4 مليارات دولار قيمة الصادرات الإسرائيلية

تنجح في ذلك، لكن ان قرروا عدم المشاركة فسنشكل حكومة من الكتل البرلمانية الأخرى والمستقلين، وأسأل الله التوفيق في هذه المهمة.

✦ هل تواجهون مشاكل في اختيار المناصب الوزارية التي قررت حماس الاحتفاظ بها مثل الخارجية والداخلية؟

في داخل حركة حماس لا توجد أي صعوبة فلدينا الكفاءات والشخصيات التي تمتلك المهارات اللازمة لقيادة هذه الوزارات، فقد نجحنا خلال السنوات الماضية في قيادة العديد من المجالات في المجتمع الفلسطيني، وإن شاء الله يعزز هذا النجاح فرصتنا في تشكيل الحكومة القادمة وإدارة الشأن الفلسطيني.

✦ أخطأت فتح في دعمها للسلطة الفلسطينية مع التنظيم وبالتالي تحملت نتائج أخطاء السلطة فهل يمكن أن تقع حماس في نفس الخطأ ؟

تكرر هذا الأمر غير وارد داخل حماس فهي مستقلة بين توليها للحكومة وبين حماس كتنظيم سياسي، ونحن معنيون بالاستفادة من كل التجارب التي سبقتنا سواء تجربة فتح أو الحركات الإسلامية في دول أخرى، فالأمر يتجه عندنا نحو الفصل التام بين الحكومة ومهمتها وبين التنظيم.

✦ تحدثت عن الغموض البنياء، والبيض اتهم هذه السياسة بأنها هروب من مواجهة الواقع ما تمليتكم ؟
هذا الأمر لا يعتبر هروبا فمواقفنا واضحة وليس لدينا مشاكل في تحديدها، فإذا تكلموا عن حدود دولة ستقول لهم أن الأهداف الوطنية للحكومة الائتلافية هي إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس في حدود 67، وموضوع المفاوضات

خارطة الطريق

فرغت من محتواها

واشكالياتها الإسرائيلية

لا فلسطينية

إذا أراد الاحتلال

الانسحاب فليخرج

لكن هذا لا يعني

رسم حدود فلسطين

للسوق الفلسطيني ، و أي عقوبات ضدنا
ستعكس بالسلب على اقتصادهم.

✦ تحدث الرئيس الفلسطيني محمود عباس
عن تسرب لفيكر القاعادة إلى فلسطين ، فهل
لستم مثل هذا الاتجاه داخل قواعد حماس ؟
قواعد حماس ملتزمة بفكر الإخوان
المسلمين و هو فكر معتدل يعتمد على التغير
السلمي ، ولن يذهب أبناؤها لأي مدرسة
أخرى ، وقد يكون هناك بعض الأفراد هنا أو
هناك لكن ليس داخل حركة حماس .

✦ وكيف تلقيتم الرسالة التي وجهها لكم
أيمن الظواهري ؟

نحن في فلسطين لنا خصوصية ، وهي
تقتضي أن تكون في العمل السياسي و خوض
الانتخابات ، ولو خرجنا و لم نشارك فكأننا
نترك الساحة فارغة ، ومدرستنا هي المدرسة
المعتدلة في هذا المنهج .

✦ البعض انتقد زيارة حماس لروسيا و
بخاصة في ظل حريها على الشيشان وكيف
ستوازن حماس بين متطلبات السياسة و متطلبات
منهجها الديني ؟

سياسة حماس قائمة على عدم التدخل في
الشؤون الداخلية لأي دولة ، وحرصنا على أن
تبقى كذلك على مدى حوالي ٢٠ عاما ، ومن
هنا لم نتدخل في الشأن الروسي الداخلي رغم
تأكيدنا أننا دائما ضد أي احتلال ، وعلى
التعاطف مع كل الشعوب المسلمة التي تتعرض
للظلم و الاحتلال.

✦ هل هناك فرق بين الشيخ إسماعيل منية
القيادي في حماس و إسماعيل هنية رئيس
الوزراء ؟

الفرق في الشعور بالمسؤولية الضخمة
و الأمانة لأن التركة ثقيلة ، ونحن نعمل في
أرض فلسطين ، أرض الرمال المتحركة ، وفي
ظروف يعلمها الله و التحديات فيها عظيمة ،
لكني ازداد اطمئنانا بأن الله قدر لنا الدخول في
هذا الموقف و لن يضيعنا ، وأنه سيفتح علينا
من فضله ، ومن بركات السماء و الأرض.

✦ رسالة إلى شعب المملكة العربية السعودية
قبل زيارة وفد حماس للمملكة .

توجه للشعب السعودي العربي المسلم
كل التحية و التقدير ، ونقول له أنتم قبلتنا
نتوجه إلى الحرم كل يوم بالصلاة ، ونتوجه
إلى الشعب السعودي بعد الله كلما ضاقت بنا
السيبل ونسال الله أن يحفظ هذا الشعب وأن
يجعل المملكة دائما مفتاحا للخير مغلاقا
للشر .